IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 2, April 2023

Received: 23/02/2023 **Accepted:** 19/03/2023 **Published:** 01/04/2023

THE BINDING THEORY IN THE LINGUISTIC STUDY AMONG ARABS AND IN THE WEST

Khedidja MAHFOUDI [1]

Dr, University of Frères Mentouri, Constantine, Algeria

Abstract

Binding has acquired an important place in both the old and modern language studies. Therefore, the present research is directed towards this aspect to tackle binding in the Arabic perception in light of Chomsky's binding theory. Binding found much concern in in the transformational generative theory, especially in the fourth phase, which is the "government and binding theory". It considered it as one of the general principals presented by universal grammar, which aims to specify the common characteristics and features of all the human languages rules.

The research marked as "the binding theory in the linguistic study among Arabs and in the wester" aims at comparing between binding among Arabs and in the west. The reason for this is attempting to understand the construction of the Arabic sentence within the frame of binding and its mechanisms in order to stop at the role it performs in keeping the confusion away from sentences and facilitating its automatic processing for the sake of computing and developing Arabic.

Key words: The Binding Theory, Chomsky's Binding Theory, Arabic Computerization.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.19.13

[1] mahfoudikhadija78@gmail.com

نظريّة الرّبط في الدّرس اللّسانيّ عند العرب والغرب

محفوظي خديجة

د، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1-الجزائر

الملخص

حظي الرّبط بمكانة هامة في الدّراسات اللغويّة القديمة والحديثة على السواء. لهذا يتوجه هذا البحث صوب هذا الجانب ليتناول موضوع الربط في التصور العربي في ضوء نظرية الرّبط "لتشومسكي"؛ إذ وجد هذا الأخير عناية كبيرة عند النظرية التوليدية والتحويلية، وبالذات في المرحلة الرابعة؛ أيّ "نظرية العامل والربط"، فقد عدّته من المبادئ العامة التي يقدمها النحو الكلي، والذي غايته تحديد الخصائص والسّمات الّتي تشترك فيها قواعد كل اللغات البشرية.

ويهدف هذا البحث الموسوم "بنظرية الرّبط في الدّرس اللسانيّ عند العرب والغرب"، إلى المقاربة بين الربط عند العرب والغرب، في محاولة لفهم بناء الجملة العربية في إطار الربط وآلياته، بغية الوقوف على الدور الّذي تؤديه في إبعاد اللّبس عن الجمل وتسهيل معالجتها آليا، من أجل حوسبة اللغة العربية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: الرّبط، النّحو الكليّ، النظرية التوليدية التحويلية، حوسبة اللغة العربية.

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى دراسة الرّبط وآلياته في الدّرس اللّغويّ العربيّ القديم والحديث على حدّ سواء، والتّركيز على الرّبط في ضوء **"نظريّة تظافر القرائن""لتمام حسّان"**، لكونّها أهم النّظريّات اللغويّة العربيّة الحديثة، الّتي وصفت الرّبط بأنّه قرينة لفظيّة تركيبيّة. واهتمت بمواضعه ووسائله، من خلال قراءة **"تمام حسّان"** للتراث اللغويّ العربيّ قراءة جديدة وعميقة، منطلقا من فكرة **التّعليق** عند **"عبد القاهر الجرجاني"**، الّذي يتقاطع في أفكاره الجوهريّة مع أفكار**"الّنظريّة التّوليديّة التّحويليّة" "لتشومسكي".**

وعلى هذا الأساس اخترنا **"نظرية الرّبط" "لتشومسكي"**، التي أولَت اهتماما واضحا لقيمة الرّبط وأهميته، وعدّته من المبادئ العامة التي يقدّمها النحو الكلّي، و الذي يسعى إلى تحديد الخصائص والسّمات التي تشترك فيها قواعد كل اللّغات البشرية.

نعرض في هذه الدّراسة قضية الرّبط في الدّرس اللّسانيّ عند العرب والغرب، في محاولة لفهم بناء الجملة العربية في إطار نظريّة الرّبط، وذلك من أجل نمذجة اللّغة العربيّة الّتي تملك من المؤهلات ما يجعلها تتأقلم مع أنظمة الحاسوب؛ إذ ثبُتت مرونتها وقدرتها على تحويل قواعدها، وصورنتها في شكل خوارزميّات رياضيّة؛ لكن الصّعوبة تكمن في كون اللّغة العربيّة هذه اللّغة العريقة والثرية، ذات الدّلالات الواسعة، تحتاج إلى الإحاطة بجميع الجهود اللّغوية في التّصوّر العربيّ القديم والحديث، ومحاولة مقاربتها مع واحدة أهم النّظريّات اللّسانيّة الحديثة بغية تطويعها لتصبح لغة آلية اصطناعية، فعالم اليوم يعيش في ظل ثورة معلوماتية تدفعنا إلى الانفتاح على جميع المجالات، وبخاصة العلميّة والتكنولوجيّة لمواكبة تطور العصر.

1- <u>الرّبط في التّصور العربي:</u>

يعدّ الرّبط من المصطلحات المتداولة عند العرب قديما وحديثا؛ إذ نجده مبثوثا في معاجمهم ومؤلفاتهم اللّغوية والنّحوية، فقد عرفه **ابن فارس** قائلا: **"(ربط)الرّاء والباء والطاء أصل واحد يدّل على شدّ وثبات، من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا: والّذي يشدّ به، رباط...، ورجل رابط الجأش؛ أي شديد القلب والنّفس"**[1]، ويظهر من المعنى اللغويّ أنّ الرّبط لا يكون إلاّ بتواجد شيئين أو أكثر؛ إذ يتم ربط أحدهما بالآخر من أجل الشدّ والثّبات؛ أيّ التّماسك والاتصال.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرّفه **"تمام حسان"** بأنّه: **"قرينة لفظيّة على اتّصال المترابطين أحدهما بالآخر"**[2]، ومن الملاحظ أنّ المعنى الاصطلاحي للرّبط لا يبتعد في مفهومه عن المعنى اللّغويّ، فالرّبط وسيلة لفظيّة تركيبيّة تصل بين كلمتين أو جملتين أو فكرتين، من أجل تحقيق التّماسك النّصيّ.

والناظر في الموروث اللساني العربي يجد أن **"عبد القاهر الجرجاني"** قد أدرك أهميّة الرّبط من خلال توظيفه لمصطلح التّعليق لتفسير العلاقات السياقيّة التركيبيّة، وذلك في تعريفه للنظم بأنّه: **" تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض"**[3]. جاعلا وجوه التعليق ثلاثة[4]:

1. تعلق اسم باسم؛ بأن يكون خبرا عنه، أو حالا منه، أو تابعا له...الخ.
2. تعلق اسم بفعل؛ بأن يكون فاعلا له، أو مفعولا به، أو مطلقا، أو فيه، أو له أو معه.

3. تعلق حرف بهما، وذلك على وجوه عدّة.

ثمّ فسّر التعليق بقوله: **إنّ "نظم الكلم يقتفى فيه آثار المعاني وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النّفس"**[5]. ويوضح **"مصطفى حميدة "**بأنّ التعليق عند **"الجرجاني"** هو**"تفاعل يتم في العقل بين دلالات الألفاظ ومعاني النحو، تنشأ من خلاله علاقات الإرتباط والرّبط بين تلك الدّلالات، وذلك من خلال اختيار المتكلم بين ممكنات متعددة تتيحها اللغة من حيث دلالات الألفاظ ومعاني النحو. وتتفاوت المقدرة اللّغويّة بين الأفراد في هذا"**[6]. كما ذهب **"تمام حسان"** أيضا إلى أنّ ظاهرة الرّبط تتصل في الأساس بنوعين من النّشاط العقلي هما التّذكر والتّعرف[7]، وعليه فإنّ الحديث عن بناء الجملة العربية قد تجاوز البنية السطحية إلى البنية العميقة وقدرة المتكلم ، وهذا ما تشير إليه اللسانيات التحويلية التوليدية.

2- <u>الرّبط في ضوء "نظرية تضافر القرائن":</u>

لعل أهم النظريات اللّغويّة العربية الحديثة التّي أقامت منهجها على أساس فكرة التعليق هي نظرية **"تضافر القرائن" "لتمام حسّان"**؛ لأنّها: **«كشفت عن العلاقات التي تربط بين أنظمة اللغة الثلاثة: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النّحوي، وما ينتج عن تفاعلها من المعنى الوظيفي، ثم كشفت عن العلاقات التي تربط تلك الأنظمة الثلاثة بقائمة الكلمات في المعجم اللّغوي للعربية، ثم ربطت معنى المقال، وهو مركز علم الدّلالة لتخرج بالمعنى الدّلالي للجملة»**[8]**؛** أيّ أنّ التعليق هو العلاقات السياقية النّحوية، أو تضافر القرائن اللّفظية؛ بحيث **«تتضافر القرائن اللّفظية في خدمة العلاقات السياقية من أجل إيضاحها وأمن اللبس في فهمها».**[9] ومن الملاحظ أنّ الرّبط ينتمي إلى القرائن اللّفظية التركيبيّة، التي تتوزع على أنظمتها اللّغوية على النّحو الآتي :[10]

1) قرينتان صوتيتان: هما العلامة الإعرابية والنّغمة.

2) قرينتان صرفيتان: هما البنية الصرفية والمطابقة.

3) ثلاث قرائن تركيبية: هي الرتبة المحفوظة، والرّبط، وتدخل تحته كل أداة رابطة، والأداة تدخل تحتها كلّ أداة غير رابطة.

كما تحدّث **"تمام حسان"** كذلك في كتابه **"اللغة العربية معناها ومبناها"** عن مواضع الربط ووسائله، وعن أحوال الرّبط بالضمير كالآتي:

<u>مواضع الرّبط:</u> يشمل الرّبط في جمل اللغة العربية على عدة مواضع وهي:[11]

1. بين الموصول وصلته.
2. بين المبتدأ وخبره.
3. بين الحال وصاحبه.
4. بين المنعوت ونعته.
5. بين القسم وجوابه.
6. بين الشرط وجوابه...الخ.

<u>وسائل الرّبط:</u> وهي:[12]

1. الضمير الّذي تبدو فيه المطابقة، كما يفهم منه الرّبط.

2. الحرف.

3. إعادة اللّفظ.

4. إعادة المعنى.

5. اسم الإشارة.

6. أل

7. دخول أحد المترابطين في عموم الآخر.

الربط بالضمير: يغني الربط بالضمير عن إعادة الذكر، وهذه الضمائر هي:[13]

1) الضمائر الموصولية.

2) الضمائر الإشارية.

وهي جميعا تشترك في طابع واحد هو الدلالة على مطلق غائب أو مطلق حاضر.

أحوال الرّبط بالضمير: يعد عود الضمير من الرّوابط الهامة في الجملة، ويذكر أحوال الرّبط بالضمير على الوجه الآخر:[14]

1) أنّه يكون عائدا على مذكور متقدم لفظا ورتبة، أو لفظا دون رتبة، أو رتبة دون لفظ.

2) أنّه يكون عائدا في بعض المواضع القليلة على متأخر لفظا ورتبة، مثل: ضمير الشأن، وهذا الضمير **«لا يتقدمه مفسره، ويستخدم قبل المذكر وقبل المؤنث».**[15]

3) وأنّه قد يعود على مفهوم.

4) وقد يكون الضمير عائدا على مرجعه مباشرة، ومن ذلك: -هذا الذي أعرفه-

5) وقد يكون الضمير عائدا بواسطة سببي، وذلك نحو: - هذا الذي أعرف رجلا يعرفه.

6) وقد يكون داخلا في خبر جملة معطوفة على الجملة المراد ربطها، نحو: الذي يبكي فيضحك النّاس منه هو الممثل، ولا يكون العطف في مثل هذه الحالة إلّا بالفاء فقط، ومن ثم فالفاء هنا رابط حرفي، وتتضافر في الرّبط مع الضمير الغائب.

7) قد يستتر الضمير العائد، كما في: **هذا الذي قام**.

8) وقد يحذف الضمير العائد، إذ لم يكن ركن الإسناد، نحو **قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾[لبقرة: 48]**؛ أي فيه.

إنّ المتتبع لظاهرة الرّبط في الدّرس النحوي العربي القديم والحديث، يجده حاضرا بكل حيثياته. لكن الرّبط كنظرية نحوية لسانية يُرتكز عليها في الدّراسات اللّسانية الحاسوبيّة لم يظهر ذلك إلاّ مع تطور اللسانيّات التوليدية التحويليّة الّتي سنفصل الحديث فيها لاحقا.

3- نظرية الرّبط عند "تشومسكي":

تنتمي نظريّة الرّبط إلى النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة الّتي ظهرت سنة1957، عندما أصدر **"نعوم تشومسكي" (*Noam Chomsky*)** مؤلفه الشهير **"البنى التركيبية" (*Syntactic Structures*)**، معلنا بذلك عن منهج جديد للدراسة اللغوية أطلق عليه اسم القواعد التّوليديّة التّحويليّة، وقد بلغت نظريته درجة لم تبلغها الدّراسات اللّسانيّة الحديثة؛ حيث وجه "تشومسكي" نقدا لكتاب "سكينر"***Skinner*** " السلوك الكلامي" ***Varbalbehavior***، وللبنيوية، ويبدو أنّ المبادئ التي بنى عليها "سكينر" المذهب السلوكي كالمثير، والاستجابة، ...الخ، هي مبادئ تناسب الحيوان أكثر من الإنسان؛ لأن الإنسان لا يتميّز عن الحيوان والآلة بالفكر والذكاء فحسب، بل يتميز عنهما بقدرته اللغويّة.

أما عن البنيوية في رأي **"تشومسكي"** ،فقد اكتفت بوصف التراكيب اللغوية وتحليلها بطريقة شكلية، ولم تهتم بالكفاءة والبنية العميقة للغة، وتوقفت عند حدود البنية السّطحيّة.[16]

و لعل أهم ما ميز نظرية **"تشومسكي"** هو انفتاحها على مجالات وحقول معرفية مختلفة مثل: البيولوجيا، وعلم النفس، وعلاقة اللغة بالرياضيات والحاسوب. وتعدّ اللغة في نظريته هي أوضح خصائص الإنسان وأكثرها تمييزا له بين سائر المخلوقات، كما أنّها ليست مجرد نظام يقوم بتوليد الأصوات التي تعبر عن أغراض الإنسان، بل هي مرآة العقل البشريّ، ووعاء المعرفة.

مرّت النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة بعدّة مراحل نوجزها فيمايلي:[17]

- المرحلة الأولى: **نظرية البنى التركيبية (1957م)**.***Syntactic Structures Theory***

- المرحلة الثانية: **نظرية النموذج المعيار (1965م)**.***The Extended Theory***

- المرحلة الثالثة: **نظرية النموذج المعيار الموسعة (1971م)**.***The Extended Standard Theory***

-المرحلة الرّابعة: **نظرية العامل والرّبط (المبادئ والوسائط)(1981م)**. ***Covernment and BindingTheory/Principle andparameters***

-المرحلة الخامسة: **النظرية الأدنوية (أو البرنامج الأدنوي)(1993م)**.***minimalist program***

يبدو أنّ **"نظرية العامل والرّبط"** تنتمي إلى النّظريّات التي استحدثتها اللسانيات التّحويليّة في مراحل تطورها الأخيرة[18]. تتألف نظرية العامل والرّبط بدورها من مجموعة من النظريات النّحوية أو القوالب التي تكون نواة النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة، وهي كالآتي:[19]

– نظرية السين البارية.**x-Bar Theory**

– نظرية التحكم .**control Theory**

– نظرية ألثيتا.**ThetaTheory**

– نظرية الرّبط.**BindingTheory**

– نظرية الإحالة.**case Theory**

تقدم نظرية العامل والرّبط؛ ما يسمى بنموذج المبادئ والوسائط، الّذي يمثّل صورة متقدمة للبرنامج التوليدي؛ حيث يمتاز النموذج بمحتوى نظرياته الفرعية أو طابعه القالبي الذي يحدّ من ظاهرة تعدد النماذج اللّغوية.[20]

يقسم النموذج النحويّ الّذي تقدمه نظريّة العامل والرّبط إلى عدّة مكونات هي: البنيّة العميقة، والبنيّة السطحيّة، والصّورة المنطقيّة، والصّورة الصواتيّة. تكمن وظيفة البنيّة العميقة في توليد القواعد المقوليّة الّتي تضبطها نظرية (السين البارية)، وهناك مبادئ تتحكم في أشكال الرّبط بين ما يسقط من المعجم، وما يوّلده التّركيب، حتى يقع التّوافق بين المعلومات والعلائق المعجميّة والعلائق والمكوّنات التركيبيّة. تقوم القاعدة التحويلية (أنقل ألفا)(**move-A**) بنقل المبادئ العامة، والوسائط التي تختلف اللّغات في تثبيتها، ويقع تأويل هذه البنيّة تأويلا صوتيّا أو منطقيا دلاليّا.[21]

ونوجز نموذج نظرية العامل والرّبط ومستويات التمثيل في الرّسم التخطيطي الآتي:[22]

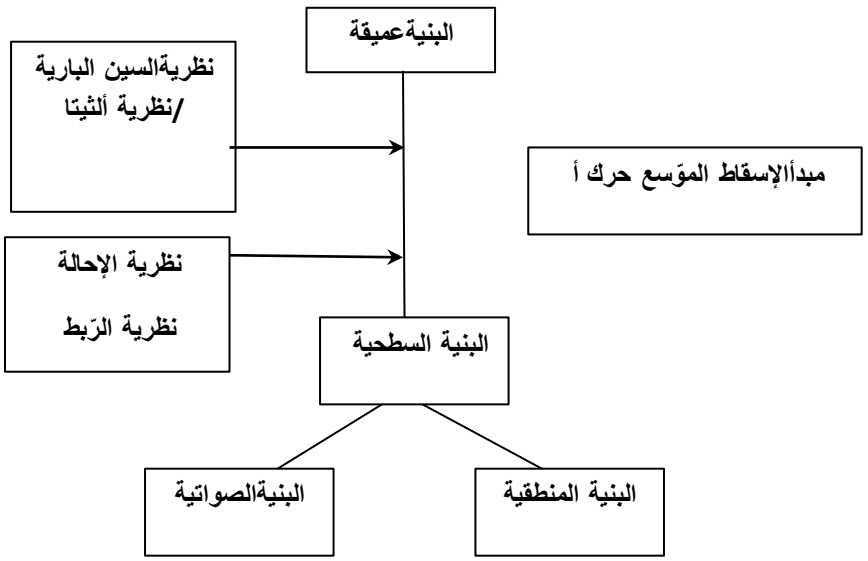

يتضح من الرّسم التّخطيطي أنّ نظريّة الرّبط هي إحدى النّظريّات الفرعية لنظريّة العامل والرّبط، والّتي تقدم تصورا واقعيّا للنّحو الكليّ، ويتبيّن دوره في تصور وتشكيل الأنحاء الخاصة بكل لغة؛ حيث تتضمن وحدات أو نظريات أصغر من بينها "نظريّة الرّبط"، ووظيفتها هي: **«توضيح التّأثير النّحويّ والدّلاليّ للعنصر –أ- في العنصر –ب- باعتماد الأثر الدّلاليّ لا البناء المجرد للقاعدة النّحويّة»**[23]. تهتم نظريّة الرّبط بالعلاقات السّياقيّة للتّراكيب النّحويّة، لذلك يقول **"تشومسكي"** بأنّها: «نظرية فرعيّة للنّحو الكليّ، الّذي يهتم بالمبادئ الّتي تحكم العلاقات الواقعة بين العناصر الإحاليّة المعتمدة من ناحيّة ، ومراجعها الممكنة من ناحية أخرى"[24]، وهنا نلاحظ أنّ نظريّة الرّبط لا تخصّ لغة بعينها، بل إنّ تطبيقها يشمل جميع اللّغات، وذلك حتّى يستطيع اللّساني رصد قواعد النّحو الكليّة والعالميّة المرتبطة بنظريّة الرّبط.

أ- <u>فرضيات نظريّة الرّبط</u>:

تنتمي نظرية الرّبط إلى نظريات النّحو التوليدي أو النّحو الكليّ، وبناء عليه نستنتج أنّ فرضيات نظريّة الرّبط هي نفسها فرضيّات النّحو التّوليديّ؛ إذ يذهب عدد من الباحثين والمتتبعين لتطور النظرية التّوليديّة التّحويليّة إلى القول بأنّ النّحو التّوليديّ تحكمه ثلاث فرضيّات هي:[25]

- **فرضية المستوى الجمليّ:** إنّ مستوى التّحليل اللّسانيّ يجب أن يكون هو الجملة، وكذلك نظريّة الرّبط فهي تشتغل على مستوى البنيّة السّطحيّة التي تمثلها الجمل.

- **فرضية التّرابط التّركيبيّ:** إنّ مهمة البحث اللّساني في دراسة اللّسان تقوم على أساس أنّه نسق من البنى في مختلف المستويات، ثم إعادة صياغتها صوريا في إطار قواعد عامة، ترتكز فرضية التّرابط التّركيبيّ على أنّ تركيب اللّغة يتجاوز حدود ما هو خطي؛ إذ أن نقل الكلمات يتطلب من المتكلم و المستمع معرفة دقيقة بمختلف العلاقات التّركيبيّة الّتي يمكن أن تربط بين وحدات الجملة وهذا من صميم نظرية الرّبط.

- **فرضية البنيّة المجردة:** إنّ القول بوجود قدرة لغوية مجردة يؤدي حتما إلى القول بوجود بنيّات تركيبيّة مجردة ترد لها البنيّات الظّاهرة أو السّطحيّة، و هذه البنيّات المجردة هي ما يطلق عليه مصطلح "البنيّة العميقة"، وهي ذات بنيّة منطقيّة مجردة شكلا ومضمونا.

ب- عناصر نظريّة الرّبط: تشمل نظرية الرّبط العناصر الآتية:[26]

1-العائدات: وهي العناصر المعجميّة الّتي تحتاج إلى عناصر أخرى تشترك معها في القرينة والإحالة، ويجب أن تكون العائدات مربوطة ضمن مقولتها العامليّة ، وتضم العائدات في نظريّة الرّبط نوعين و هما:

* عوائد مليئة معجميّا: وهي نوعان:

- الضمائر الانعكاسية: مثل: نفسه، ونفسها.

- ضمائر التبادل: مثل: بعضهم بعضا.

والضمائر الانعكاسية وضمائر التبادل كلاهما يفتقر إلى مرجع يرتبطان به ويعودان عليه، لذلك سمّيا بالعوائد.

*عوائد فارغة: هي الآثار الناتجة عن تقديم المركب الاسميّ، كقولك "**زيدًا رأيتُ**"، فالضمير المستتر يعدّ عند التوليديين عائدا فارغا.

2-المضمرات: وهي الضمائر بصفة عامة، وهي في نظريّة الرّبط نوعان:

*مضمرات مليئة معجميّا: وهي الضمائر الظاهرة المتّصلة والمنفصلة.

* مضمرات فارغة: وهي مقولة فارغة مجرّدة من المحتوى الصوتي، وإن بدت في شكل الضمائر، هي حرّة ليس لها سابق يفسرها في مقولتها.

3-التعبيرات الإحالية :

العبارات المحلية:هي العبارات التي ليست لا عائديّة ولا ضميريّة، مثل أسماء الأعلام: زيدٌ، عمرو...الخ.

والعبارات المحلية حرّة لأنّها لا تملك عائدا يسبقها وتقترن به.

ج- مبادئ نظريّة الرّبط:

تشتغل هذه النّظريّة على مستوى البنيّة السّطحيّة، وتقوم على ثلاثة مبادئ ثابتة هي:[27]

المبدأ (أ): كل عائد مربوط في مقولته العامليّة.

المبدأ (ب): كل ضمير حر في مقولته العامليّة.

المبدأ (ج): كل تعبير محيل حر.

ولكلّ مبدأ من هذه المبادئ قوانين خاصة به.

– قوانين المبدأ (أ): أ تربط **ب** إذا:[28]

1- **أ** تتحكم مكونيّا في **ب**.

2- **أ** مقرونة بـ **ب**.

3- المقولة العامليّة: هي إمّا المركب الاسميّ الّذي يحوي احتواء أدنى **أ** و **ب**، أو الجملة التي تحويهما.

قوانين المبدأ (ب) :[29]

وأمّا المبدأ (ب) فيقتضي حرية الضمير في مجاله الأقرب، فحين نقول "**زيدٌ أنصفهُ**" يمتنع -وفقا لهذه النظرية- ربط الضمير بـ "**زيد**". فيجب أن يكون حرّا من زيد غير مقيّد به، بل يعود على مرجع آخر خارج هذه الجملة يفهم من سياق الكلام.

قوانين المبدأ (ج):[30]

والمبدأ (ج) يقتضي أنّ الأسماء الظاهرة لا ترتبط بسابق تعود عليه، ولا تحتاج إلى تفسير، كزيد وكتاب ورجل وشجرة..الخ، فحين أقول: "**زيدٌ أعطاني كتابًا**" لست بحاجة إلى البحث عمّن يعود عليه زيد، فهو بحدّ ذاته مرجع، وكذلك الكتاب.

د- خصائص نظرية الرّبط: تميزت نظرية الربط بـ:

*تقليص دور البنيّة العميقة، وتوسيع نطاق البنية السّطحيّة، فبعد أن كان في أطوار سابقة لابد من العودة إلى البنيّة العميقة لمعرفة مرجع كل ضمير صار بفضل نظريّة الرّبط يكتفي بالبنيّة السّطحيّة.[31]

*استغنى اللّساني التّطبيقي على كثير من القواعد التّحويليّة التي كان يقوم بها عند تحليل الجملة، وذلك بظهور نظريّة الرّبط.[32]

*لقد انبثق عن "**نظرية الرّبط**" نظرية هامة ألّا وهي "**نظرية الأثر**"، وما أولته هذه الأخيرة من أهميّة للمقولات الفارغة، وأثرها وقواعدها في عملية الرّبط على مستوى البنيّة العميقة.[33]

يبدو أنّ غاية النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة هي إثبات وحدة النّحو وكليته، ولكي تثبت صحة النّظرية لابد من تطبيق جميع نظرياتها النّحويّة ولاسيما نظريّة الرّبط على كلّ لغة على حدة؛ وذلك لرصد المبادئ العامة المشتركة بين اللّغات. ويدفعنا بناء الجملة العربية وتفسيرها في إطار اللسانيات التّوليديّة التّحويليّة إلى المناقشة الموضوعيّة والعلميّة لفكرة الرّبط وآلياته في التّصور العربيّ القديم والحديث على السواء، في محاولة لمقاربته مع نظرية الرّبط عند **"تشومسكي"** .

ونذكر في هذا المقام العديد من الدّارسات العربيّة الّتي اهتمت ببناء الجملة العربيّة في ضوء الدّرس اللّسانيّ الحديث مثل:

- البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، لعبد القادر الفاسي الفهري.
- الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) لميشال زكريا.
- نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربية، لمصطفى حميدة.

- أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديثّ لحسام البهنساوي.

- أنظمة الرّبط في العربية دراسة في التراكيب السّطحية بين النحاة والنظرية التوليدية التحويلية لحسام البهنساوي.

وسنحاول في هذا البحث التركيز على الدّراسات الّتي لها علاقة مباشرة بالرّبط في تقديمه للجانب التطبيقي.

4- مواضع الرّبط في ضوء الدّرس اللّسانيّ الحديث:

درس **"حسام البهنساوي "**أنظمة الرّبط في التّراكيب اللّغوية العربيّة السّطحيّة في ضوء النظريّة التّوليديّة التّحويليّة؛ إذ يرى أنّ الإشارات المبثوثة هنا وهناك، حول الرّبط عند العلماء العرب، تتفق في كثير من أصلها، وطريقة تناولها مع نظرية الرّبط عند **"تشومسكي"**، وسنوضح ذلك بتقديم نماذج من دراسته لاحقا، للوصول إلى بعض خصائص الرّبط في اللّغة العربيّة.

كما قسم **"مصطفى حميدة "**مواضع الرّبط في تراكيب جمل اللّغة العربيّة إلى الرّبط بالضمير، وما يجري مجراه، والرّبط بالحروف، وسنعتمد على هذا التقسيم فيما يلي:

مواضع الرّبط بالضمير وما يجري مجراه :

الخبر جملة: إذا كانت الجملة مخالفة للمبتدأ في المعنى، فإنّها تحتاج إلى ضمير عائد على المبتدأ مطابق له.

الجملة 1	زيدٌ قامَ غلامُهُ
البنية العميقة	قائمٌ غلامُ زيدٍ
البنية المنطقية (ج م)	زيد قام غلام زيدٍ م أ + م ف (ف + أ + أ)
قواعد التحويل (الحذف)	زيدٌ قام غلام +. م أ+ م ف(ف + أ +.)
البنية السطحية	زيد قام غلامه ج أ ← م أ + م ف(ف + أ + ضمير عائدي، معجمي، مملوء)

(ج م) ← جملة منطقية/م أ ← مركب سمي/ج أ ← جملة اسمية/م ف ← مركب فعلي

التعليق:

– ترتيب عناصر الجملة في البنية العميقة ورد على شكل (فعل +فاعل) لوجود علاقة وثيقة قائمة بشكل عام بين الفعل وفاعله في اللّغة العربية. يقول الكوفيون إنّ الفعل والفاعل يعملان معا بالمفعول به.[34]

– نلاحظ تكرار المركب الاسمي (زيد) في البنية المنطقية.

– استعمال قواعد التحويل (الحذف)، تم حذف المركب الاسمي الإضافي (زيد)، وترك وراءه عنصرا فارغا.

– العنصر الفارغ ينبغي أن يملأ بعائد ضميري له صورة صوتية؛ أي "الهاء"، وهي ضمير متصل.

والرّبط في الجملة أدى وظيفة هامة هي إعادة الذكر.

النعت جملة: تحتاج جملة النعت إلى ضمير سواء أكان ظاهرا أو مستترا.

الجملة 2	رأيتُ الفتاةَ تتهادى
البنية العميقة	تتهادى الفتاة
البنية المنطقية	تتهادى الفتاة ج م ← م ف+ م أ
قواعد التحويل	تتهادى + Ø م ف+ Ø
البنية السطحية	رأيت فتاة تتهادى Ø (عائد فارغ) ج م ← (م ف + ض + أ) + م ف (م ف + Ø)

ض ← ضمير/ Ø = ضم.

التعليق:

– ترتيب جملة النعت في البنية العميقة، ورد على شكل (فعل + فاعل).

– حذف المركب الاسمي الذي يشغل موضع الفاعل، يترك وراءه أثرا فارغا ليست له صورة صوتية يعبر عنه بالمضمر غير المنطوق الذي يطلق عليه ضم.

– مصطلح ضم هو: **«مضمر من نوع خاص، إذ له وجود دلالي وتركيبي، وليس له مضمون صوتي...لكن (ضم) لا مقابل له في النّحو العربي»**[35]، وهو أيضا عائد فارغ.

الحال جملة: وترتبط جملة الحال في العربية بالضمير أو الواو أو بهما معا.

الجملة 3	رأيتُ الفتاةَ تتهادى
البنية العميقة	تتهادى الفتاة
البنية المنطقية	تتهادى الفتاة ج م ← م ف+ م أ
قواعد التحويل	تتهادى + Ø م ف+ Ø
البنية السطحية	رأيت فتاة تتهادى Ø (عائد فارغ) ج م ← (م ف + ض + أ) + م ف (م ف + Ø)

الجملة 4	رأيتُ الفتاةَ وهي تتهادى

البنية العميقة	وهي تتهادى الفتاة
البنية المنطقية	وهي تتهادى الفتاة ج م ← م ف+ م أ
قواعد التحويل	وهي تتهادىØ ج ف←م أ+ م أ(ض + م ف) عنصر ضم عائد فارغ
البنية السطحية	رأيت فتاة وهي تتهادى تتهادى ج ف←م ف(ف + ض + أ) + و (ض +م ف + Ø)

التعليق:

– تقوم الواو والضمير معا في الجملة (4) بالربط بين المركب الاسمي الفتاة: صاحب الحال في الجملة الفعلية: **رأيت الفتاة،** والجملة الحالية: **وهي تتهادى**...في إطار المبتدأ: الرّبط على مسافة بعيدة.

– الفرق بين الرّبط في الجملة (3) والرّبط في الجملة (4) أنّ الربط في الجملة (3) هو من عناصر الجملة التي يقوم بربط عناصر، أما الربط في الجملة (3) هو ربط على مسافة بعيدة؛ أي أنّ الرابط ليس من عناصر الجملة التي يقوم بربط عناصرها، قبل التحويل (الزيادة) بزيادة واو الحال أو الحذف.

<u>جملة الصّلة:</u> ولابد من اشتمالها على عنصر يعود على اسم الموصول.

الجملة 5	جاء الذي قابلته
البنية العميقة	جاء الذي قابلته
البنية المنطقية	جاء الذي قابلته
قواعد التحويل	لم تستعمل قواعد التحويل
البنية السطحية	جاء الذي قابلته ج ف ← م ف(ف + م ف)، (ف +ض (متصل)+ ض(متصل، عنصر ضمسرس، عائدي رابط)

التعليق:

– نلاحظ أنّ جملة الصلة بنيتها العميقة مطابقة لبنيتها السطحية، فيكون الانتقال منها إلى البنية السطحية في غير حاجة إلى تطبيق قواعد تحويلية من نوع ما، ولعل القاعدة التحويلية الوحيدة التي طبقت هي (أنقل أ) (Move.a).

– وقد يحذف الرّابط فيكون حذفه لفظيا لا محليا، إذ يبقى محله شاغرا، فيتيسر إرجاعه إليه، ولذلك يحتمل وجود الضمير على مستوى البنية العميقة، أو يحتمل عدم وجوده.

– يمكن أن نتوقع عدم وجود الضمير على مستوى البنية العميقة، باستعمال قواعد التحويل المتمثلة في زيادة الضمير.

– ويمكن أن نتوقع وجوده على مستوى البنية العميقة وينتج تطابقا بين البنيتين العميقة والسطحية.

التّوكيد المعنويّ:

ألفاظ التّوكيد المعنويّ هي[36]: (النفس، العين، كلا، كلتا، كل، جميع)، وتستعمل توكيدا، وغير توكيد، فإذا أكّد بها لزمت إضافتها إلى ضمير المؤكد، حتى يعلم أنّها توكيد.

وعلى هذا يكون لضمير المؤكد وظيفتان:

– تعريف لفظ التوكيد ليصلح توكيدا.

– ربط التوكيد بالمؤكد.

الجملة 6	جاء زيدٌ نفسَهُ
البنية العميقة	جاء زيدٌ نفس زيد
التركيب المنطقي	جاء زيد نفس زيد جاء
القواعد التحويلية (الحذف)	جاء زيد نفس زيد ف + أ + أ + أ (حذف)
البنية السطحية	جاء زيدٌ نفسه ف + أ + + أ+ ضمير عائدي مملوء

التعليق:

– التوكيد المعنوي يقابل الضمائر الانعكاسية في نظرية تشومسكي، وهي عوائد مليئة معجميا، يجب أن تكون ضمن مقولتها العاملية.

الرّبط باسم الإشارة: «يشترط في الرّبط به أن يكون عائدا على المبتدأ، فلو كان اسم الإشارة غير عائد على المبتدأ لا يصلح أن يكون رابطا».[37]

الآية الكريمة: الأعراف 26/7	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾
البنية العميقة	ولباس التقوى خير من ألبسة الأجسام

التركيب المنطقي	ولباس التقوى خير من ألبسة الاجسام م أ (أ + أ+ م أ + أ+ م أ+ م أ)
قواعد التحويل (الحذف)	من ألبسة الاجسام (حذفت)
البنية السطحية	ولباس التقوى ذلك خير م أ (أ + أ)+ Ø تم ملؤه بضمير الإشارة الرابط (ضميري) رابط أ + أ)

التعليق:

– نلاحظ أن التركيب المنطقي للآية الكريمة، والذي هو على النحو الآتي **(ولباس التقوى خير من ألبسة الأجسام)**، قد جاء في التركيب القرآني المعجز بتنظيمه ليفيد قصر الأفضلية على ألبسة التقوى والإيمان، بحذفه المفضل عليه والإتيان بالمركب الإشاري، وذلك للربط بين الخيرية ولباس التقوى دون غيرها من الألبسة.

الرّبط بالواو:

يكون الرّبط بحروف العطف في معظم الحالات قرينة لأمن اللّبس في فهم الاتصال[38]؛ بحيث لا يكون الحرف رابطا في نظرية الرّبط العربية، إلّا إذا كان عاطفا يصل ما بعده بما قبله، فيشركهما في الحكم الإعرابي والدّلالي لفظا أو تقديرا؛ لأنّه يتوسط عنصرين اسميين أو فعليين أو جملتين هما: السابق والمرجع.[39]

الجملة 7	جاء زيدٌ وذهب عمرو
البنية العميقة	جاء زيدٌ، ذهب عمرو
البنية المنطقية	جاء زيد ، ذهب عمرو م ف (ف+ أ)، م ف (ف + أ)
القواعد التحويلية (الزيادة)	جاء زيد وذهب عمرو م ف (ف + أ)+ رابط (الواو)+ م ف (ف + أ)
البنية السطحية	جاء زيد وذهب عمرو م ف(ف+أ)+رابط(الواو)+م ف(ف+أ)

الجملة 8	جاء أبو علي وحسن
البنية العميقة	جاء أبو علي، جاء حسن
البنية المنطقية	جاء أبو علي، جاء حسن

	م ف (ف + أ)، م ف (ف + أ)
القواعد التحويلية (الحذف)	جاء أبو علي وحسن م ف (ف + أ) + رابط + أ
البنية السطحية	جاء أبو علي وحسن م ف(ف+أ)+ رابط + أ

التعليق:

يمكن التنبيه إلى أنّه يجوز حذف الرّابط في اللغة العربية إذا كان واوا أو فاء، وأفادت الاشتراك أو التخيير.

5- <u>الرّبط وحوسبة اللّغة العربيّة</u>:

تعتمد حوسبة اللّغة العربيّة على مستوياتها الأربعة:الصّوتيّة، والصّرفيّة، والتّركيبيّة(النّحويّة)، والمعجميّة، والرّبط في اللّغة العربيّة يعدّ من الموضوعات التّركيبيّة المهمة الّتي تساعد في توصيف اللّغة للحاسوب؛ لكن الصّعوبة تكمن في بعض خصائص الرّبط في اللغة العربية وهي من إشكالات تطبيق اللغة العربيّة حاسوبيّا، نذكر بعضا منها:

– لا ينحصر الرّبط في اللّغة العربية في عناصر الرّبط التي حدّدها "تشومسكي"، فقد يكون الرّبط مثلا في اللّغة العربية باسم الإشارة الذي يجري مجرى الضمير في الرّبط.

– قد يتقدم الرّابط الضميري سابقه المفسر له؛ أي أن يكون عائدا على متأخر لفظا ورتبة، مثل ضمير الشأن.

– قد تحذف الرّوابط في اللّغة العربية مثل حرف العطف "الواو"، والذي قد يستبدل بعلامة التّرقيم الفاصلة على مستوى البنيّة السّطحيّة، وكذلك الجملة الموصولة قد يحذف فيها الضّمير.

<u>نتائج البحث:</u>

توصل البحث إلى جملة من النتائج نذكرها بإيجاز فيما يلي:

1. بيّنت نظرية الرّبط أنّ وظيفة البنيّة السّطحيّة لا تتوقف عند حدود الصّورة الصّوتيّة بل أصبحت تؤدي دورا مهما في التّفسير الدلاليّ للتّراكيب.
2. يكشف تحليل جمل اللّغة العربيّة على مستوى البنيّة السّطحيّة وفق نظريّة الرّبط عن آثار المركبات الاسميّة والعناصر الفارغة، وهذا ما يتفق مع نظريّة الرّبط عند "تشومسكي".
3. تشكل أدوات الرّبط في اللّسان العربيّ قائمة محدودة كغيرها من اللغات.
4. يؤكد تطبيق نظرية الرّبط على تراكيب اللّغة العربيّة على اختلاف طبيعة اشتغال فئة العائدات والضميريّات من لسان إلى لسان آخر.

5. وجب التّنبيه إلى أنّ تحديد خواص الرّبط في اللّغة العربية لا يدل على عدم نجاعة تطبيق نظريّة الرّبط عند "تشومسكي" على تراكيب اللّغة العربيّة، بل هو دليل على أنّ النّظريّة النّحوية تشتغل على مستويين، الأوّل يُعنى بمبادئ الوصف النّحوي للغة مخصوصة، ومستوى آخر من الوصف يُعنى بالمبادئ التّفسيريّة للظّاهرة النّحويّة في جميع اللّغات.

6. تعدّ نظريّة الرّبط من أهم النّظريّات النّحوية التي تساهم في إبعاد اللّبس عن اللّغة العربيّة وتساهم في حوسبتها.

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007.

أسماء ياسين رزق، نظرية الرّبط لتشومسكي في ضوء قواعد اللغة العربية وأصولها من وجوه الاتصال والانفصال، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، دمشق، 2021م.

تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994م .

حمزة عبد الله النشرتي، الرابط وأثره في التراكيب العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان67 و68، ط17، 1985م.http:/shamela.w.s.book

حسام البهنساوي،أنظمة الرّبط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية التوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م.

حسام البهنساوي، نظرية النحو الكلي، والتراكيب اللغوية العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004م.

حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م.

الشاذلي الهيشري، الضمير بنيته ودوره في الجملة، منشورات كلية الآداب، جامعة منوبة، سلسلة اللسانيات، المجلد17، تونس، 2003م.

ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج2.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،تح:محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط1، 2004م.

عبد القادر الفاسي الفهري، البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1980م.

ميشال زكريا، الألسنيّة التوليدية التحويلية، وقواعد اللغة العربية(الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1989،2م.

مصطفى غلفان، اللسانيات العربية،أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية، ط1، 2013م.

مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ماقبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي:مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديث،إربد، الأردن، 2010م.

مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والرّبط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العلمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997م.

المراجع المترجمة:

نعوم تشومسكي، المعرفة اللّغويّة طبيعتها وأصولها واستخدامها، تر:محمد فتيح، دار الفكر العربي، ط1993،1م.

المجلات:

أحمد محمد محمد حسان، بناء الجملة العربية في ضوء نظرية العامل والرّبط /بناء النظرية والتغيرات الّتي تطرأ على الجملة، المجلد:9، 2020م، الأعداد(31،32،33،34)، إشراف:محمد فهمي حجازي وصلاح الدّين صالح حسنين،كلية الآداب، القاهرة.

شفيقة العلوي، آلية الرّبط في نظرية الرّبط العاملي لنؤام تشومسكي، إسقاطها على قانون العطف النحوي، مقاربة وصفية تحليلية، مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، العدد5، 2014م.

الهوامش:

[1] ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مادة (ربط)، ج2، ص478.
[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص213.
[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط1، 2004، ص21،
[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[5] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.
[6] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والرّبط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العلمية للنشر، لونجان، ط1، 1997، ص67، ص68.
[7] أسماء ياسين رزق، نظرية الربط لتشومسكي في ضوء قواعد اللغة العربية وأصولها من وجوه الاتصال والانفصال منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2021،ص10
[8] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والرّبط في تركيب الجملة العربية، ص67، ص68.
[9] المرجع نفسه، ص159.
[10] المرجع نفسه، ص158.
[11] ينظر، تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص213.
[12] ينظر، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.
[13] ينظر، تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص114، وحسام البهنساوي، أنظمة الربط في اللغة العربية، ص46.
[14] ينظر، تمام حسّان، اللّغة العربية معناها ومبناها، ص215.
[15] الشاذلي الهيشري، الضمير، بنيته ودوره في الجملة، منشورات كلية الآداب، جامعة منوبة، سلسلة اللسانيات، المجلد 17، تونس، 2003، ص110.
[16] ينظر،أحمد مومن ،اللسانيات النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط3 ،2007،ص202،ص204
[17] ينظر، مصطفى غلفان: اللسانيات التوليدية، من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي:مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2010، ص 195، ص199.
[18] ينظر، حسام البهنساوي، أنظمة الرّبط في العربية، دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية التوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص3.
[19] نعوم تشومسكي، المعرفة اللّغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها، تر: محمد فتيح، دار الفكر العربي، ط1، 1993م، القاهرة، ص6.
[20] ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ، دار توبقال/ الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1990م، ص19، ص20.
[21] ينظر، المرجع نفسه، ص21، ص22.
[22] أحمد محمد محمد حسان، بناء الجملة العربية في ضوء نظرية العامل والرّبط/ بناء النظرية والتغيرات التي تطرأ على الجملة، مج: 9، 2020م، الأعداد (31، 32، 33، 34)، إشراف محمد فهمي حجازي وصلاح الدين صالح حسنين، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص119.
[23] حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ص37.
[24] نعوم تشومسكي، المعرفة اللّغوية، ص159، ص160.
[25] ينظر، مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص220.
[26] ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، ص323، ص324. وأسماء ياسين رزق، نظرية الرّبط لتشومسكي، ص27، ص28.
[27] عبد القادر الفاسي الفهري، البناء الموازي، ص61.
[28] المرجع نفسه، ص30.
[29] أسماء ياسين رزق، نظرية الرّبط لتشومسكي ، ص26.
[30] المرجع نفسه والصفحة نفسها.
[31] المرجع نفسه، ص31.
[32] المرجع نفسه والصفحة نفسها.
[33] حسام البهنساوي، نظرية النّحو الكلي والتراكيب اللّغوية العربية (دراسات تطبيقية)، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004م، ص8.
[34] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للداسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986م، ص47، 50.
[35] أسماء ياسين رزق، نظرية الربط لتشومسكي، ص29.
[36] الشاذلي الهيشري، الضمير بنيته ودوره ،ص491.
[37] حمزة عبد الله النشرتي، الرّابط وأثره في في التراكيب العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، العددان 67 و68، ط17، 1985م، ج1، ص156. http://shamela.w.s.book.
[38] حسام البهنساوي، أنظمة الرّبط في اللغة العربية، ص23.
[39] مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 02، مقال عنوانه: آلية الرّبط في نظرية الرّبط العاملي لنؤام تشومسكي ، إسقاطها على قانون العطف النّحوي، مقاربة وصفية تحليلية،شفيقة العلوي ، العدد الخامس، 2014م، ص56.